

اقتصاديات الإدارة

317 قصد

أ.نوف التويجري

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

أولاً: ماهية الاقتصاد الإداري

برزت الحاجة لدراسة موضوع الاقتصاد الإداري وذلك بسبب التوسع في المشاريع وتطورها والتي تقوم بإنتاج مختلف السلع والخدمات التي تتوزع ما بين القطاع العام والخاص حيث تهدف المشروعات الخاصة إلى تحقيق أكبر ربح أو عائد ممكن وبأقل التكاليف الممكنة كما أن المشروعات العامة ترغب في تحقيق أكبر منفعة عامة للمجتمع من خلال إنتاج مختلف السلع وتقديم أنواع الخدمات بأقل التكاليف الممكنة غير أن بعضها أيضا تسعى أيضا لتحقيق الأرباح.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

تابع ماهية الاقتصاد الإداري:

إن تحقيق هدف الربح وبأقل التكاليف الممكنة أو هدف تحقيق المنفعة العامة وغيرها من الأهداف الاقتصادية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال زيادة الكفاءة الإنتاجية وذلك عن طريق:

1- ضمان تحقيق الكفاءة العالية في تخصيص الموارد أي التوزيع الكفوء والسليم للموارد على استخداماتها المختلفة.

2- ضمان تحقيق الكفاءة في استخدام الموارد.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

ثانيا: أهمية دراسة موضوع الاقتصاد الإداري

أولا- الأهمية النظرية(العلمية): وهذا يعني دراسة علم الاقتصاد الإداري باعتباره أحد العلوم والذي يرتبط بعلاقة وثيقة مع مختلف العلوم الأخرى لاسيما الاقتصادية منها وبكل فروعها المالية والمحاسبة والإدارية والتسويقية وبالتالي فهو العلم الذي تمتزج فيه مفاهيم النظرية الاقتصادية وبالأخص النظرية الاقتصادية الجزئية مع نظريات علم الإدارة واتخاذ القرارات الإدارية.

ومن خلال هذا الترابط العلمي بين النظريات العلمية المختلفة جاءت أهمية دراسة علم الاقتصاد الإداري كعلم حديث تبرز فيه أساليب وطرق اتخاذ القرار وبالتالي فهو علم يؤطر المفاهيم النظرية العلمية لعملية إدارة المشروعات لتنفيذ برامجها على أساس علمي صحيح ووفق أساليب حديثة ومتطورة تحقيقا لأهدافها.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

تابع أهمية دراسة موضوع الاقتصاد الإداري:

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية): لا بد أن تكون لأي نظرية علمية تطبيقاتها العملية والتي تعزز صدقيتها وترسخ حقيقة وجودها بين النظريات العلمية الأخرى. إن من أهم الأسباب التي دعت إلى ضرورة الاهتمام بالاقتصاد الإداري من الناحية العملية هي:

1- التوسع في حجم المشروعات وزيادة التنافس فيما بينها مما يفرض على إدارة المشروعات ضرورة اتخاذ قرارات مهمة فيما يخص تنوع الإنتاج وسياسات التسعير وتمايز الانتاج وجودته.

2- زيادة درجة تدخل الدولة من خلال سياسات الضرائب والإعانات والتسعير الجبري مما يفرض على إدارات المشروعات اتخاذ قرارات مهمة ذات الصلة بنشاطاتها الاقتصادية.

3- التطورات التكنولوجية المتسارعة سواء المتصلة منها بالانتاج أو النقل أو التوزيع والتسويق والمعلومات والتي تستدعي اتخاذ قرارات إدارية ذات طبيعة اقتصادية لاستثمار هذه التطورات لصالح نجاح المشروع.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

تابع أهمية دراسة موضوع الاقتصاد الإداري:

4- المشكلات المرتبطة بالتقلبات الاقتصادية وما تسببه من تغيرات اقتصادية تستدعي اتخاذ قرارات مناسبة للاستمرار في المشروع.

5- الترابط الواضح ما بين النشاطات (الوظائف) الإدارية (الإنتاج- التمويل- التسويق- الأفراد) وبين المهام التي تؤدي من خلالها الوظائف الإدارية المتمثلة بالتخطيط والتنظيم وتحديد الأهداف واتخاذ القرارات والرقابة هذا الترابط والتكامل بينها أدى إلى إبراز أهمية الاقتصاد الإداري باعتباره أحد العلوم التطبيقية الأساسية في عمل المنشآت على اختلاف تخصصاتها.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

ثالثاً: مفهوم وتعريف الاقتصاد الإداري

مفهوم الاقتصاد الإداري يتكون من كلمتين :

الاقتصاد: الذي يعبر عن سلوك المجتمع في كيفية إنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات المختلفة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة.

الإداري: تعبر عن مفهوم الإدارة الذي يعبر عن السلوك العلمي للمنشأة أو المشروع لتنظيم وتخصيص الموارد لتحقيق الأهداف المخطط لها.

الاقتصاد الإداري العلم الذي يعتمد استخدام أساليب التحليل الاقتصادي في إنجاز عملية اتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بوظائف المنشأة المختلفة من إنتاج وتوزيع وتسويق ونشاطات مالية وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

تابع تعريف الاقتصاد الإداري:

انه العلم الذي يعتمد في مفهومه على استخدام اساليب التحليل الاقتصادي المختلفة وعلى مفاهيم وقوانين النظرية الاقتصادية الجزئية في اتخاذ القرارات بشأن الوظائف والنشاطات الانتاجية والادارية المختلفة التي تؤديها المنشأة كالانتاج والتسويق والمالية والتوزيع والرقابة التي تواجهها ادارة المنشأة يوميا أثناء ممارسة أعمالها الإدارية.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

رابعاً: أساليب التحليل الاقتصادي

1- الأسلوب الاستقرائي: أي دراسة الظاهرة الاقتصادية ومعرفة أسبابها من أجل استخلاص النتائج ومن ثم تعميم هذه النتائج على الظاهر المماثلة.

2- الأسلوب الاستنباطي: يعني استنباط واستخراج قضايا خاصة من حالات عامة أي أن الأساس في البدء بدراسة الظاهرة وتحليلها يقوم على أساس وجود مبادئ وقواعد عامة تحكم الظاهرة المعنية مسبقاً وهذا يعني البدء بالعموميات والانتها بالخصوصيات.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

خامسا: الأهداف من دراسة الاقتصاد الإداري:

1- زيادة فعالية القرارات الإدارية بما يجعلها أكثر كفاءة في حل المشكلات الإدارية المختلفة والتي تواجه إدارات المشروعات.

2- تساعد طرق التحليل المختلفة من تمكين إدارات المشروعات المختلفة من تحقيق دراسات جدوى علمية للمشروعات المقترحة وتغطية هذه الدراسة من الناحية الاقتصادية والفنية من خلال تحليل المعلومات والبيانات التي تحصل عليها هذه الإدارات.

3- تمكين إدارات المشروعات من وضع سياسة إدارية مستقرة وعلى أسس علمية وموضوعية.

4- تساعد أساليب التحليل الاقتصادي المختلفة من التقليل من مخاطر ظروف عدم التأكد والتي تؤدي إلى عرقلة عمل المشروعات وذلك من خلال الخطط المستقبلية والتنبؤ بما قد يحصل لا سيما فيما يخص الظروف الاقتصادية العامة المتمثلة بظاهرتي التضخم والركود أو الازمات الاقتصادية محتملة الوقوع.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

سادسا: نظرية المنشأة:

تعتبر نظرية المنشأة حجر الأساس في الاقتصاد الإداري كما يؤكد ذلك غالبية المتخصصين وذلك لأن معظم القرارات التي تتخذها الإدارة في أية منشأة تتعلق أساسا بالنشاطات التي تتم في تلك المنشأة سواء ما يتعلق منها بالانتاج، التسويق، المبيعات، الأسعار، التكاليف، الأرباح.. الخ

تعريف المنشأة: التنظيم الذي يسعى لاستغلال الموارد المتاحة لديه بهدف إنتاج السلع والخدمات المختلفة وبيعها وتوزيعها من أجل تحقيق الاهداف المنشودة.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

الوظائف الإدارية والاقتصاد الإداري:

1- الوظيفة الإنتاجية (إدارة الإنتاج): تتضمن تحديد حجم الإنتاج ونوعيته وكمية المستلزمات التي تدخل في العملية الإنتاجية وعناصر الإنتاج الثابتة والمتغيرة وتفصيلاته أي تحديد مدخلات ومخرجات النشاط وكذلك تحديد المستوى الفني ودراسات الجدوى وهذه الوظائف لا يمكن القيام بها إلا بالاستناد إلى النظرية الاقتصادية وباستخدام أدوات وأساليب التحليل الاقتصادي.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

تابع الوظائف الإدارية والاقتصاد الإداري:

2- الوظيفة التمويلية (الإدارة المالية): تتضمن العمل على توفير الموارد المالية اللازمة لتشغيل المشروعات أي قيام المشروعات بنشاطاتها من حيث مصادر التمويل وأنواعه وكلفته وعوائد تلك النشاطات.

3- الوظيفة التسويقية (إدارة التسويق): وتهتم بدراسة السوق وتحليل الطلب والمبيعات وتوزيع السلع وتحديد منافذ التوزيع وكذلك حالة العرض والطلب والأسعار.

4- الوظيفة البشرية (إدارة الموارد البشرية): أي العمل على توفير الموارد البشرية وتنمية قدراتها وتطويرها بما يحقق أفضل استخدام لها من حيث الأجور والحوافز.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

سابعاً: خطوات عملية اتخاذ القرارات الإدارية:

- 1- تحديد المشكلة التي يراد اتخاذ القرار الإداري بشأنها.
- 2- التعرف على أسباب وطبيعة وآثار المشكلة فإذا كانت المشكلة تتعلق مثلاً بالتضخم في الأسعار فهذا يستدعي في البحث في أسباب وآثار هذا التضخم.
- 3- تحديد بدائل لعلاج المشكلة وتحليل كل بديل من خلال دراسته دراسة كافية من حيث كلفته أو قيمة العائد أو النفع الذي يمكن أن يحققه.
- 4- اختيار البديل الأفضل بين البدائل المتعددة والمتاحة أمام متخذ القرار والذي يحقق أعلى مردود ممكن بأقل تكلفه أو جهد.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

نموذج صنع القرار الإداري:

إن إدارة أي منشأة إنتاجية أو خدمية لابد أن تضع في اعتبارها عند اتخاذها لأي قرار إداري مجموعة من الاسئلة التي تساعد في رسم خططها الانية والمستقبلية:

1- ماهو الوضع الاقتصادي العام في السوق الحالي ويجب الحصول على بيانات ومعلومات عدة في كل مما يلي:

- طبيعة هيكل السوق.
- نوع التكنولوجيا المستخدمة.
- مستوى كل من العرض والطلب.
- فعالية وطبيعة القوانين الحكومية.
- طبيعة التغيرات المستقبلية المحتملة.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

تابع نموذج صنع القرار الإداري:

- 2- هل تستمى المنشأة استنادا لما سبق ضمن هذه الاحوال أم لا؟
- 3- لو قررنا الاستمرار ماهو المزيج الامثل من الانتاج قيما يتعلق بمستويات المخرجات وكذلك مستويات الاسعار التي تحقق هدف تعظيم الربحية أو العمل على تخفيض التكاليف على المدى القريب.
- 4- كيف يتم تنظيم واستثمار موارد المنشأة المتاحة من أرض وعمل ورأس مال ومهارات وذلك بطريقة تحقق للمنشأة ميزة تنافسية عن الشركات العاملة في نفس المجال؟
- 5- أخيرا لابد أن تضع إدارة المنشأة التساؤل الالهم والضروري وهو **ماهي المخاطر المحتملة؟**

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

وضع نموذج صنع القرار:

مشكلة إدارية تحتاج إلى قرار (أسعار
المنتجات-كمية الإنتاج-تصنيع أم
شراء-التمويل والاستثمار)

اعتبارات اقتصادية (سلوك المستهلك-هيكل السوق-
الاسعار-نظرية المنشأة)

أدوات مساعدة في اتخاذ القرار (التحليل الاقتصادي-
البرمجة الخطية-التنبؤ)

الاقتصاد الإداري (استخدام المنطق الاقتصادي- نظرية المنشأة والأدوات المساعدة من أساليب التحليل المختلفة لحل
مشكلة اقتصادية)

الحلول المثلى لمشكلة الاقتصاد الإداري

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

ثامنا: العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرارات الإدارية:

1- الندرة النسبية للموارد: كلما زادت الندرة هذا يؤدي إلى زيادة السعر.

2- حالة النشاط الاقتصادي:

- حالة الانتعاش الاقتصادي: سيرافق هذه الحالة زيادة في الطلب على الموارد الاقتصادية (عناصر الانتاج) والذي سيؤدي بدوره إلى ارتفاع في تكاليف الانتاج وهذا يحتاج إلى قرار سليم لغرض المحافظة على الاستثمار في الانتاج بالشكل الذي يحقق هامش ربح وبحافظ على مكانة المشروع.
- حالة الركود الاقتصادي: سيؤدي ذلك إلى انخفاض الطلب على الموارد وبالتالي انخفاض اسعار مستلزمات وتكاليف الانتاج والذي سيؤدي إلى انخفاض اسعار المنتجات التي قد لا تغطي تكاليف الانتاج رغم الانخفاض فيها وهذا كله يؤثر على طبيعة اتخاذ القرارات الادارية.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

تابع العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرارات الإدارية:

- التقلبات الموسمية: والتي تصيب بعض الصناعات ذات الطبيعة الموسمية مثل الصناعات الغذائية .
- تقلبات عرضية: وتحدث بسبب الحروب والكوارث الطبيعية كالزلازل.
- تقلبات اتجاهية (ديمغرافية): وأكثر ما تحصل في التغير في عدد السكان من حيث تأثيره بالهجرة سواء الداخلية أو الخارجية.
- تقلبات دورية: وهي التي تحدث بانتظام في فترات متعاقبة مثل الرواج الاقتصادي أو الكساد الاقتصادي.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

تابع العوامل التي تؤثر على اتخاذ القرارات الإدارية:

3- طبيعة السوق: حيث تزداد قدرة المشروعات على اتخاذ القرارات الإدارية في الأسواق الاحتكارية وتقل في حالة احتكار القلة وينعدم تأثير قرار المنتج على السوق في حالة المنافسة الكاملة.

4- حالة عدم التأكد (عدم توفر المعلومات الكافية).

5- درجة التطور الاقتصادي: حيث أن الدول التي حققت درجة أكبر من التطور الاقتصادي تتمتع بإمكانات أكبر في توفير عناصر ومستلزمات الانتاج وقدرات تقنية وفنية تساعدها في السيطرة على عمليات الانتاج.

6- طبيعة النظام الاقتصادي ودرجة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

أشكال التدخل الحكومي في النشاط الاقتصادي:

- الضرائب المباشرة: انخفاض الدخل وبالتالي انخفاض الانفاق الاستهلاكي للأفراد وانخفاض الادخار وبالتالي إذا كان المشروع ينتج سلعا كمالية فالمتوقع انخفاض الطلب على منتجاته عند توسع الحكومة في فرض الضرائب.
- الضرائب غير المباشرة: فرضها على سلعه معينة يؤدي إلى تقليص الطلب على تلك السلعه بسبب ارتفاع أسعارها نتيجة ارتفاع تكاليفها.
- الإعانات: تهدف إلى دعم نشاط المشروع.
- التسعير الجبري: أي تحديد حد أعلى وحد أدنى لسعر السلعه حيث أن الحد الأعلى يكون لحماية المستهلك من المنتج وأما الحد الأدنى هو لحماية المنتج.

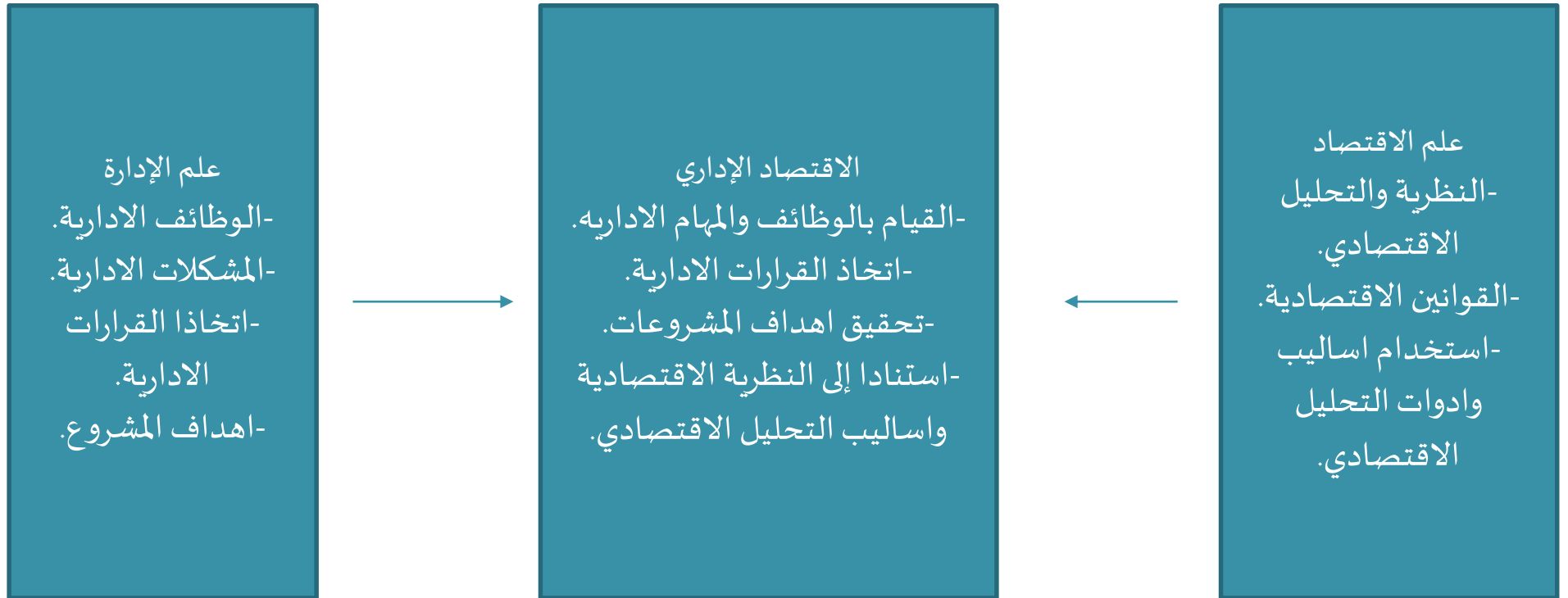
مدخل في علم الاقتصاد الإداري

تاسعا: أهداف المشروعات:

- 1- تعظيم الأرباح.
- 2- زيادة الانتاج.
- 3- الاستمرارية والنمو.
- 4- تحسين المركز التسويقي.
- 5- تحسين الكفاءة الانتاجية.
- 6- الابتكار والابداع والتجديد.
- 7- التنمية الادارية.
- 8- العمل على كسب رضا العاملين.

مدخل في علم الاقتصاد الإداري

عاشرا: خلاصة العلاقة بين الاقتصاد وعلم الإدارة من خلال الاقتصاد الإداري



المراجع

- Allen, W. Bruce, Neil Doherty, Edwin Mansfield and Keith Weigelt Managerial Economics: Theory, Applications, and Cases W.W. Norton & Co.; 8th International student edition edition (21 Aug 2012)
- الاقتصاد الإداري "المفهوم والتطبيق", د. فائق العبيدي, دار المناهج للنشر والتوزيع.